

العنف المدرسي في المدارس الحكومية في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية بمدارس
الأساس بمدينة مدني الكبرى- وحدتي حنتوب ومدني وسط- الجزيرة -السودان 2020م)

*(A School violence in public schools in light of some variables
field study in Al-Asas schools in the locality of Al-Kubra - the units of
Hantoub and Medani Central - Al-Jazeera - Sudan 2020 AD)*

حواء هارون آدم محمد، جامعة الجزيرة، السودان،

¹ zobahlab7@gmail.com

تاريخ استلام المقال: 2021-05-13 تاريخ المراجعة: 2021-07-26 تاريخ النشر: 2023-02-05

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة للتعريف بالعنف المدرسي في المدارس الحكومية "أنواعه وعوامله" في ضوء بعض المتغيرات، والكشف عن مدى ارتباط العنف المدرسي بالعنف لدى التلميذ ونوع الرفاق، كما تهدف إلى دراسة الفروق في درجة العنف المدرسي وفقاً لمتغير (النوع، الإقامة). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على التحليل واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، أختبرت عينة قصدية بلغ قوامها (150) تلميذ وتلميذه. منهم بوحدة مدني وسط (40) وبوحدة حنتوب (110) تلميذ وتلميذه. تسعة وسبعون من الذكور وواحد وسبعون من الإناث. تم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود ارتباط دال إحصائياً بين العنف المدرسي والعنف لدى التلميذ، عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين العنف المدرسي ونوع الرفاق، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لنوع الإقامة ووجود فروق دالة إحصائية ترجع لمتغير النوع لصالح الذكور. توصي الباحثة بعقد مؤتمرات وندوات حول ظاهرة العنف المدرسي من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وتوضيح أثارها الضارة على التلاميذ ومستقبلهم. تقترح الباحثة إجراء دراسات على التلاميذ الذين يمارسون العنف المدرسي في التحصيل الدراسي والعوامل الأسرية والإدارة المدرسية لمعرفة المزيد من العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي.

الكلمات المفتاحية: العنف؛ العنف المدرسي؛ المدارس؛ المدارس الحكومية.

Abstract:

The study aimed to define school violence in public schools, "its types and factors" in light of some variables, and to reveal the extent to which school violence is related to violence among students and the type of comrades. It also aims to study the differences in the degree of school violence according to the variable (gender, residence). The study followed the descriptive approach based on the analysis and used the questionnaire as a tool for the study. An intentional sample of (150) male and female students

was chosen. Of them, in the Medani unit (40), and in the unit of Hantoub (110), he and his student, seventy-nine were males and seventy-one were females. Data were analyzed by the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. The study reached several results, the most important of which are there is a statistically significant correlation between school violence and student violence, there is no statistically significant correlation between school violence and the type of peers there are no statistically significant differences due to the type of residence, there are statistically significant differences due to the gender variable in favor of males, the researcher recommends holding conferences and seminars on the phenomenon of school violence through the visual, audio and readable media, and clarifying its harmful effects on students and their future. The researcher proposes conducting studies on students who practice school violence in academic achievement, family factors and school administration to find out more factors leading to school violence.

key words: Violence; School violence; Schools; public schools.

مقدمة:

تعتبر الأسرة هي أساس المجتمع فيها يتم غرس كل أساليب الحياة وأساليب التفكير وأساليب تعامل الأشخاص مع بعضهم البعض في كافة المواقف والمجالات الحياتية. إن جو الأسرة الذي يعيش فيه الطفل يؤثر تأثيراً بالغاً في شخصيته وسلوكه. فإما يجد الحب والحنان فيشرب شخصاً سوياً، أو يعيش في جو المنازعات الدائمة والشجار فيسيطر عليه الخوف والقلق والخجل (محمد: 2015، 37).

تعد المدرسة إلى جانب الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تهتم بتربية الأطفال والمراهقين على المبادئ الأخلاقية والتمسك بقيم ومعايير المجتمع، وبما أن المدرسة تستقطب عدداً كبيراً من التلاميذ الذين ينتمون إلى بيئات ثقافية واجتماعية متباينة فإن ذلك سينعكس على سلوكياتهم المستقبلية، وذلك أثناء تفاعلهم فيما بينهم فيكتسبون العديد من السلوكيات التي قد تكون سوية ومقبولة اجتماعياً وأخرى إنحرافية غير مقبولة والتي انتشرت في العديد من المدارس عبر أنحاء العالم ومن بينها العنف المدرسي.

يعد العنف قضية كبرى عرفت المجتمعات البشرية منذ فجر التاريخ، وهو إحدى القوى التي تعمل على الهدم أكثر من البناء في تكوين الشخصية الإنسانية ونموها، فهو انفعال تثيره مواقف عديدة (طالب: 2002، 45).

تزايد انتشار العنف في الوسط المدرسي وبذلك تحولت المدارس إلى بيئات عنيفة وغير آمنة وفضاء يستخدمه التلاميذ لتصريف مكبوتاتهم واندفاعاتهم ونزعاتهم العدوانية حتى أصبحت بذلك بيئة خصبة لممارسة العنف بجميع أنماطه ومظاهره "جسدي، لفظي، مادي..." (الكرمون: 2001، 11).

وقد تؤثر عوامل العنف المدرسي على مستقبل التلميذ وعلى توافقه الاجتماعي. وتشير بعض البحوث في هذا الصدد كدراسة منية عياد (2012) ودراسة شايع عبد الله (2010) إلى أن التلاميذ الذين يمارسون العنف المدرسي يتميزون بنقص المهارات الاجتماعية والتعاون والتعبير عن المشاعر.

وفي ضوء ما تقدم من دراسات فإنني سأحاول في الدراسة الحالية الوقوف على أهم عوامل العنف المدرسي. وعليه تأتي الدراسة هذه تهدف إلى معرفة مدى ارتباط عوامل العنف بالعنف المدرسي.

1. مشكلة الدراسة:

أشارت وسائل الاعلام وبعض الدراسات إلى الكم الهائل من العنف المدرسي وتعددت أساليبه وتنوعت أشكاله الأمر الذي لفت انتباه الباحثين حول هذه الظاهرة وأنها بحاجة إلى التقصي لايجاد الحلول لهذه المشكلة. وقد أصبحت من المواضيع الهامة التي كثر الحديث عنها على مستوى الساحة الاعلامية ومن خلال مقالات الصحف اليومية.

وعليه فإن بعض الظواهر الاجتماعية من أهم الدوافع التي تدفع التلاميذ لممارسة العنف المدرسي (صرداوي: 2014، 22).

تتمثل مشكلة البحث في الكشف عن عوامل العنف المتمثلة في (التلميذ-الإقامة- نوع جماعة الرفاق - والنوع "ذكر، أنثى") وعلاقته بالعنف المدرسي وأثرها على المجتمع والحد من تلك الظاهرة.

وتحدد مشكلة البحث بالأسئلة التالية:

- هل توجد فروق في العنف المدرسي ترجع لنوع الإقامة "قرية- مدينة"؟
- ما مدى ارتباط العنف المدرسي بنوع جماعة الرفاق؟
- هل توجد فروق في درجة العنف المدرسي ترجع لدرجة عنف النوع (ذكر، أنثى)؟

- ما مدى ارتباط العنف المدرسي بالعنف لدى التلميذ؟

2. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعاً يخص التلميذ والمؤسسات التعليمية وهو العنف المدرسي. قد تسفر هذه الدراسة أهم الطرق التي يمكن اتباعها لتلبية الحاجات النفسية والاجتماعية المسببة للعنف المدرسي.

3. أهداف الدراسة:

- التعرف على العلاقة الارتباطية بين العنف المدرسي ونوع جماعة الرفاق.
- معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين درجة العنف التي ترجع للنوع (ذكر- أنثى).
- معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين درجة العنف ترجع لنوع الإقامة.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين العنف المدرسي والعنف لدى التلميذ.

4. فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي ونوع الإقامة "قرية- مدينة".
- توجد علاقة ارتباطية بين العنف المدرسي ونوع جماعة الرفاق.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة العنف المدرسي لدى التلميذ و العنف للنوع "ذكر-أنثى".
- توجد علاقة ارتباطية بين العنف المدرسي والعنف لدى التلميذ.

5-أدوات الدراسة:

استخدمت الدارسة في هذه الدراسة استمارة العنف المدرسي من إعداد الدارسة.

6. مصطلحات الدراسة:

1.6.العنف:

يعرفه الشامي بأنه كل سلوك فعلي أو قولي يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو الآخرين، وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة. (الشامي: 2007، 14).

هو الممارسة المفرطة للقوة بشكل يفوق معتاد عليه ومقبول اجتماعياً في الأوساط والجماعات، وقد يكون العنف على شكل كلام أو أفعال.

التحديد الإجرائي للعنف

هو أي فعل عدواني يكمن خلفه مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية ويمارس تجاه الآخرين وينتج عنه أذى أو تدمير للممتلكات.

2.6. العنف المدرسي:

هو نمط من أنماط العنف يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب أو مدرس، ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسدية أو نفسية لهم، ويتضمن الهجوم والاعتداء الجسبي واللفظي والعراك بين الطلاب والتهديد والمطاردة والمشغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة. (طه: 2003، 262).

التحديد الإجرائي للعنف المدرسي

هو جملة الممارسات الإيذاية النفسية أو البدنية أو المادية التي يمارسها التلميذ في المدارس وتؤدي إلحاق الضرر بالتلاميذ والمعلمين أو ممتلكاتهم الشخصية أو المدرسية بهدف إيذائهم وإلحاق الضرر بهم والانتفاع منهم.

7. حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على ولاية الجزيرة محلية مدني الكبرى وحدة مدني وسط مدرسة (البندر للبنين- النهر للبنين- الكورة للبنات- السيد حسن للبنات) ووحدة حنتوب مدرسة (المنصورا المختلطة- بن النفيس المختلطة- أبو جعفر للبنين- الإنقاذ للبنين- الإنقاذ للبنات - الصديقة للبنات) بعينة قوامها (150) تلميذ وتلميذه من الأماكن المذكورة أعلاه. تم اختيارها بالطريقة القصدية. تم تطبيق البحث في الفترة ما بين (20-30) يناير عام 2020م.

8. الإطار النظري:

إن الأسرة هي المسؤولة عن إكساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي، وكثيراً من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية (المعاينة: 2000، 54).

أن الآباء الذين يشجعون أبنائهم على المشاجرة مع الآخرين وعلى الانتقام ممن يعتدي عليهم وعلى الحصول على مطالبهم بالقوة والعنف تكون لديهم درجة عدوانية أكبر ممن لم يشجعوا على السلوك العنيف بأي شكل من الأشكال (مختار: 1999، 71).

معظم الأطفال العنيفين تنقصهم المهارات الاجتماعية الفاعلة، فهم لا يعرفون كيفية المشاركة وأخذ الأدوار والتعاون واللعب النظيف والتعبير عن المشاعر وما إلى ذلك، عندما تتطور المشكلات المتعلقة بالعلاقات بين الأشخاص فإن هؤلاء التلاميذ يكونون أقل قدرة في استخدام المهارات الاجتماعية لحل المشكلات، الأمر الذي يدفعهم إلى ممارسة العنف (حسين: 2003، 51). يرى الغزالي أن عملية تنشئة الحدث لم تقتصر على الأسرة فقط بل هي مسؤولية النظم الأخرى ولاسيما المدرسة فهي مسؤولة عن تهذيب الطفل وبناء شخصيته. فالمدرسة أكبر مؤسسة اجتماعية تؤثر في الطفل بعد الأسرة بل وقد تكون في كثير من الأحيان المؤثر السلبي الوحيد في حياة الطفل. فالمدرسة مجتمع صغير تضم فئات تختلف فيما بينها في السن والمركز الاجتماعي والطبقة الاجتماعي وخلال عملية التفاعل التي تحدث بين الطلبة تحدث عملية التأثير بجانبيها السلبي والإيجابي. قد يلتقي التلميذ بأصدقاء السوء في المدرسة ولاسيما إذا كان يعاني من بيئة أسرية ومدرسية شديدة الإفراط في القسوة أو تتميز باللين واللامبالاة المفرطة. إن التلاميذ يمكن أن يتعلموا السلوك العنيف من خلال التقليد والمحاكاة لنماذج تقدم هذا العنف ويمكن أن يكون هذا النموذج أحد الرفاق. فقد أصبحت جماعة الرفاق تمارس درجة من الضبط أكثر مما تمارسه الأسرة وقد يقف مع أسرته موقف التحدي ويعارضها في سبيل المحافظة على كرامة رفاقه واحترامهم (الحناكي، سلمان: 2006، 60).

الظروف الاجتماعية من أهم الدوافع التي تدفع التلميذ لممارسة العنف داخل المؤسسات التعليمية منها مستوى دخل الأسرة الاقتصادي المتدني وانتشار أمية الآباء والأمهات وظروف الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي والإحباط... كل هذه العوامل تجعل هؤلاء التلاميذ عرضة لاضطرابات ذاتية وتجعلهم كذلك غير متوافقين شخصياً واجتماعياً ونفسياً مع محيطهم الخارجي. فتعزز لديهم عوامل التوتر وردود الفعل العنيف (عزيز: 1999، 212).

فالعنف ينقسم من الناحية الشرعية إلى ثلاثة "اجتماعي- إلزامي- مباح"، وحسب الأسلوب "لفظي- جسدي- تعبيرى أو اشاري- المضايقة- البلطجة والتنمر"، وحسب الوجهة "الاستقبال" إلى "مباشر- غير مباشر"، وحسب الضحية "فردى- جمعى- نحو الذات- عشوائى".

فالعنف سلوك يدل على سوء التكيف يؤدي إلى الصدام مع الآخرين، وله محددات وهي:

– المحددات الاجتماعية: وتشمل الإحباط- الإستثارة المباشرة- التعرض.

– المحددات البيئية: مثل تلوث الهواء والضجيج والازدحام.

– المحددات العضوية: تشمل الهرمونات والعقاقير- الناقلات العصبية.

هنالك بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف وهي: الغضب، العدائية، الرمزية، التعصب، عدم الانضباط، الانحراف، الإرهاب، الإساءة.

1.8. العوامل المشجعة على العنف :

- التدريب الجماعى الخاطئ.

- سهولة التبرير.

أما عوامل تكوين الشخصية العنيفة فهي: الاحتكام، الغيرة، فعل الأذى حباً في الأذى، الشعور بالنقص الجسماني أو النفسي، الغرور.

2.8. أسباب العنف المدرسي:

– التنشئة الاجتماعية.

– العوامل الاقتصادية.

– البيئة المدرسية.

– جماعة الأقران؟

– علاقة الإدارة بالطلبة.

– سلوكيات المدرس في التعامل مع الطلاب وعلاقته معهم.

– علاقة الطلبة مع بعضهم.

– إدارة المدرسة والعقاب المدرسي.

3.8. الأسباب المؤدية إلى ممارسة العنف المدرسي:

11.3.8 الأسباب والعوامل النفسية: السلوك العنيف الذي يصدر من التلميذ له أكثر من علاقة تأثير بالمحيط الخارجي وبتفاعل كبير مع البيئة الجغرافية والاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ، والمؤسسات التعليمية تشكل نسقاً منفتحاً على المحيط الخارجي. ومن ثم عوائق التربية المفترضة في المؤسسة التعليمية تتفاعل مع العوامل الخارجية بالنسبة للمؤسسة التعليمية في كثير من الأحيان. (عزيز: 1999، 212).

12.3.8 أسباب والعوامل الاجتماعية: تتمثل في كل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني والمدرسة والمجتمع المحلي ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق فضلاً عن بيئة المؤسسة. (عزيز: 1999، 212).

13.3.8 أسباب والعوامل المدرسية: تتمثل في السياسة التربوية وثقافة المدرسة والمحيط المادي والرفاق في المدرسة ودور المعلم وعلاقته بالطلاب والعقاب وغياب اللجان المتخصصة.

4.3.8 أسباب بيولوجية: منها الوراثة التي أثبتت الدراسات أن لها علاقة بالعنف لدى الأطفال العدوانيين، كما أن شذوذ الصبغات الوراثية واضطراب وظيفة الدماغ من الأسباب التي تسبب العنف لدى هؤلاء مما يجعلهم من معتادي العنف. (آل رشوان: 2008، 80).

ويصنف العنف المدرسي إلى صنفين خارجي وداخلي:

– العنف الخارجي: وهو العنف الذي يقوم به غير الطلاب والذي يشمل "زعرنة أو بلطجة- عنف من قبل الأهالي".

– عنف من داخل المدرسة: يحصل بين الطلبة أنفسهم أو بين المعلمين أنفسهم أو بين المعلمين والإدارة المدرسية أو بين أولياء الأمور وموظفي وإدارة المدرسة أو التخريب المتعمد للممتلكات من قبل الطلبة (رفاعي: 2013، 78).

يتخذ العنف المدرسي مظاهر مختلفة منها:

- الإضراب والامتناع عن الدرس.
- الإلتلاف والتعطيل.
- التمرد على المجتمع المدرسي.
- العنف الموجه على الآخرين.

4.8. الآثار المترتبة عن العنف المدرسي:

1.4.8 آثار نفسية: العنف يؤدي إلى العنف واضطراب العلاقة الاجتماعية والإنسانية بين التلاميذ من جهة وبين التلاميذ ومعلمهم من جهة أخرى، كما يؤدي إلى اضطراب العلاقة داخل الأسرة وتفككها ، والاحباط والانطواء على الذات...

2.4.8 آثار تعليمية وأكاديمية: منها التأخر الدراسي وتدني المستوى التحصيل الدراسي وعدم المشاركة في المناشط، وتهديد الأمن النفسي والهرب من المدرسة وكراهية المدرسة والمعلمين وكل ما له علاقة بالعملية التعليمية.

3.4.8 آثار اجتماعية: منها انزاله عن الناس وقطع العلاقات مع الآخرين وعدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية والانحراف.(هدى: 2016، 24).

5.8 استراتيجيات العلاج لخفض العنف المدرسي:

- المبادرات الحكومية.
- المبادرات المجتمعية.
- المبادرات المدرسية.(الحجيلي: 2013، 20).

9. الاطار الميداني والإجراءات المنهجية للدراسة:

تناولت الباحثة وصف مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وطريقة اختيارها، وتناولت الأدوات التي استخدمت في الدراسة والطريقة التي اتخذت لإجراء الدراسة الميدانية، إضافة إلى الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

1.9 المنهج المتبع:

اتبعت الباحثة في هذا الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو مناسب لطبيعة متغيرات وفرضيات الدراسة.

2.9 عينة الدراسة:

تم اختيارها بطريقة قصدية تكونت من (4) مدارس من وحدة مدني وسط و(6) مدارس من وحدة حنتوب وكان عددهم (150) تلميذ وتلميذه، من تلاميذ الحلقة الثانية والثالثة ممن

يصنفون من فئة التلاميذ الذين يمارسون العنف المدرسي بواقع (79) ذكور و(71) إناث تتراوح أعمارهم ما بين (9- 14 سنة) .

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة وفق متغير الحلقة الدراسية والنوع ونوع العنف الممارس والإقامة

طبيعة المتغير	العدد	النسبة المئوية
الحلقة الدراسية	58	38.1%
الثانية	92	61.9%
المجموع	150	100%
النوع	79	52.3%
ذكر	71	47.7%
أنثى	150	100%
المجموع	99	66%
نوع العنف	50	33.3%
لفظي	1	0.7%
جسدي	150	100%
مادي	65	43%
المجموع	85	57%
الإقامة	150	100%
مدينة	35	23.2%
قرية	79	53%
المجموع	36	23.8%
المستوى العمري	150	100%
9- 11 سنة	79	53%
12- 14	36	23.8%
فما فوق 14	150	100%
المجموع		

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الوحدة

الوحدة	ذكور	إناث
مدني وسط	30	10
حنتوب	49	61
المجموع	79	71

3.9 أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة استبانة العنف المدرسي كأداة للدراسة.

تم تصميم أداة الدراسة بواسطة الباحثة وتم استخراج الصدق الظاهري للاستبانة التي وجهت للتلاميذ.

الجزء الأول يتضمن بيانات عامة (أولية) لوصف أفراد العينة والبيانات المتعلقة بالحالة الاجتماعية للتلميذ. الجزء الثاني يتضمن استبانة العنف المدرسي ويتضمن (31) عبارة تمثل في مجموعها العوامل التي لها دور في العنف المدرسي في 5 محاور تتمثل في (التلميذ، الأسرة، الرفاق، وسائل الاعلام، البيئة المدرسية) ويلي كل عبارة ثلاثة بدائل للإجابة (تنطبق، تنطبق لحد ما، لا تنطبق) وعلى التلميذ اختيار العبارة التي تناسبه

تم حساب صدق وثبات الاستبانة وأثبتت النتائج وجود صدق وثبات عالي، مما جعل الأداة صالحة للتطبيق وموثوق فيها. حيث بلغت قيمة الارتباط 0.63

وقد تم استخدام أداة البحث بواسطة الباحثة. تم حصر عينة التلاميذ المقصودة في أحد غرف الدراسة في كل مدرسة على حدا ثم وزعت الاستمارات عليهم بواسطة الباحثة وتم توضيح المطلوب منهم شرحاً ثم جمع الاستمارات بعد التأكد من الإجابة على كل الأسئلة. تراوح زمن الاستجابة على الاستمارات ما بين 45 دقيقة إلى ساعة ثم تم تفريغ الاستجابات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أعدت الباحثة الاستبانة تحتوي على (31) بند وتشمل (5) محاور تتمثل في التلميذ- الأسرة- الرفاق- البيئة المدرسية- وسائل الإعلام.

صدق المقياس

عرض المقياس كمرحلة أولية على مجموعة من الخبراء (7) وبناء على الملاحظات التي قدمها المحكمون تم الاتفاق على تعديل صياغة بعض العبارات وظل عدد البنود كما هو (31).

جدول رقم (3) يبين توزيع محاور العنف المدرسي والثبات والصدق ومعامل ارتباط بيرسون

الرقم	محاور الدراسة	عدد العبارات	الثبات	الصدق	معامل ارتباط بيرسون
1	التلميذ	8	0.404	0.635	0.313
2	الأسرة	5	0.315	0.561	0.228
3	الرفاق	7	0.122	0.666	0.063
4	وسائل الاعلام	4	- 0.201	0.448	- 0.098
5	البيئة المدرسية	7	0.620	0.787	0.533
6	المجموع	31	0.108	0.328	

جدول رقم (4) يبين توزيع محاور العنف المدرسي والثبات والصدق ومعامل ارتباط بيرسون

الرقم	محاور الدراسة	عدد العبارات	الثبات	الصدق	معامل ارتباط بيرسون
1	التلميذ	8	0.404	0.635	0.313
2	الأسرة	5	0.315	0.561	0.228
3	الرفاق	7	0.112	0.666	0.063
4	وسائل الاعلام	4	0.201	0.448	- 0.098
5	البيئة المدرسية	7	0.620	0.787	0.533
6	المجموع	31	0.108	0.328	

جدول رقم (5) يبين معاملات ارتباطات البنود بالدرجة الكلية للإستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	* 0.38	12	* 0.22	22	* 0.093
2	* 0.31	13	* 0.26	23	* 0.096
3	* 0.33	14	* 0.063	24	* 0.090
5	* 0.37	15	* 0.068	25	** 0.53
6	* 0.39	16	* 0.058	26	** 0.52
7	* 0.41	17	* 0.059	27	** 0.51
8	* 0.43	18	* 0.066	28	** 0.50
9	* 0.23	19	* 0.061	29	** 0.48
10	* 0.27	20	* 0.056	30	** 0.46
11	* 0.31	21	* 0.098	31	** 0.58

** دال عند مستوى 0.01

* دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول اعلاه أن عبارات الاستبانة دالة عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05 وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معامل الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة يمكن الوثوق بها. حساب الثبات:- تم اعتماد طريقة الثبات ل ألفا كرونباخ ويتم توضيح النتائج فيما يلي:

جدول رقم (6) يبين قيمة ارتباط معامل ألفا كرونباخ للبنود

الدرجة الكلية	العدد	معامل ألفا كرونباخ
البنود	31	0.63

يتبين من نتائج الجدول أن قيم معامل ألفا كرونباخ جاءت عالية وموجبة حيث بلغت البنود قيمة 0.63 وهذه القيمة تدل على أن الاستبانة تتميز بخاصية الثبات.

4.9 المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة المعالجة الإحصائية المناسبة مع فروض الدراسة وهي الاحصاء الوصفي كالنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، واختبار "ت" للفروق وكذلك استخدام ارتباط بيرسون .

10. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1.10 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

والتي مفادها: توجد فروق دالة إحصائية بين العنف المدرسي ونوع الإقامة "قرية- مدينة"

جدول رقم (7) يبين الفروق بين درجة العنف المدرسي لدى التلميذ ونوع الإقامة

النوع	الوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجندولية	مستوى الدلالة	الدالة الإحصائية
المدينة	1.22	148	2.063	2.58	0.06	غير دالة
القرية	1.03					

توقعت الباحثة في هذه الفرضية أن هناك فروق دالة إحصائية بين العنف المدرسي ونوع الإقامة ولاختبار هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت" المحسوبة وكانت (2.063) و"ت" الجندولية كانت (2.58) فهي أكبر من قيمة "ت" المحسوبة ، ومستوى الدلالة 0.06 فهي غير دالة إحصائياً، وتم التوصل إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجة العنف المدرسي لدى التلميذ ترجع لنوع الإقامة.

يمكن تفسير ذلك بأن وسائل الاتصال الحديثة والتقدم الحضاري جعل الفرق بين القرية والمدينة متضائل حيث أن ثقافة التلميذ وتأثره بمشاهد العنف تكاد تكون متساوية.

وفي هذا الصدد نجد عدة دراسات توصلت لنفس النتيجة كدراسة خالد وآخرون (2009) إلى أن العنف المدرسي ليس له علاقة بنوع الإقامة ، أي أن العنف المدرسي لا يتأثر بنوع الإقامة بصفة عامة.

أكد عزيز (1999) أن السلوك العنيف الذي يصدر من التلميذ له أكثر من علاقة تأثير وتأثر بالمحيط الخارجي وبتفاعل كبير مع البيئة الجغرافية التي يعيش فيها(عزيز: 1999، 212). وهذا يختلف مع نتيجة الدراسة.

2.10 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

والتي مفادها: يوجد ارتباط دال بين العنف المدرسي ونوع جماعة الرفاق

جدول رقم (8) يبين العلاقة بين العنف المدرسي ونوع جماعة الرفاق

الرفاق	تنطبق	تنطبق لحد ما	لا تنطبق	الوسط الحسابي
العبارة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
إننا ورفاقي متفقون على إيذاء الآخرين	24	16%	71	47.3%
رفاقي يساعدوني على التسلط على الزملاء.	37	24.6%	44	29.3%
التعاون مع رفاقي على السيطرة على الآخرين.	41	27.3%	18	12%
افشل دوما في مسابقة الرفاق فأمارس العنف لجذب انتباههم.	42	28%	73	48.6%
يرشدني رفاقي لعدم ممارسة العنف على الآخرين.	67	44.6%	60	40%
كثيرا ما يغضب رفاقي عندما أقوم بتخريب ممتلكات المدرسة.	89	59.3%	30	20%
يدلني رفاقي على مسامحة من يخطئ عليّ.	85	56.6%	28	18.6%
الاتجاه العام				1.51

جدول رقم (9) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين العنف المدرسي ونوع جماعة الرفاق

الفرضية	قيمة ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية	نتيجة العلاقات
الثانية	0.63	0.444	غير دالة إحصائياً

توقعت الباحثة في هذه الفرضية أن هناك ارتباط وعلاقة بين العنف المدرسي ونوع جماعة الرفاق، واختبار هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون حيث بلغت قيمته (0.63) فهي غير دالة، ووسط حسابي (1.51) وانحراف معياري (0.559). وتم التوصل إلى وجود علاقة طردية ضعيفة غير ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي ونوع جماعة الرفاق، أي لا توجد علاقة ارتباطية بين العنف المدرسي ونوع جماعة الرفاق.

وفي هذا الصدد نجد عدة دراسات توصلت لنفس النتيجة كدراسة الشامي وآخرون (2006) إلى أن الرفاق ليس سبباً في العنف المدرسي.

لكن أكد سلمان (2004) أن الأحداث ممكن أن يتعلموا السلوك العنيف من خلال التقليد والمحاكاة لنماذج تقدم هذا العنف ويمكن أن يكون هذا الأنموذج أحد الرفاق، وقد أصبحت جماعة الرفاق إحدى وسائل الإعداد الاجتماعي إذ يعدها البعض أكثر تأثيراً وفاعلية من الأسرة والمدرسة (سلمان: 2004، 25). وهذا يختلف مع نتيجة الدراسة.

3.10 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

والتي مفادها: توجد فروق دالة إحصائية بين درجة العنف المدرسي وعنف النوع "ذكر-أنثى"

جدول رقم (10) يبين الفروق بين درجة العنف المدرسي والنوع "ذكر- أنثى"

النوع	الوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة المحسوبة	قيمة ت الجندولية	مستوى الدلالة	الدالة الإحصائية
ذكر	1.22	148	5.98	2.58	0.05	دالة
أنثى	1.03					

توقعت الباحثة في هذه الفرضية أن هناك فروق بين درجة العنف المدرسي ونوع التلميذ "ذكر- أنثى"، واختبار هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت" المحسوبة فكانت (5.98) وقيمة ت الجندولية وكانت (2.58) فهي أقل من قيمة "ت" المحسوبة، ومستوى دلالة 0.05 فهي دالة إحصائياً، وتم التوصل إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة العنف المدرسي ونوع التلميذ لصالح الذكور، تفسر هذه النتيجة أن الذكور أكثر ميلاً إلى العنف لأنهم أكثر ميلاً لمشاهدة أفلام العنف فيثأثرون بها. وفي هذا الصدد نجد عدة دراسات توصلت لنفس النتيجة كدراسة الويس وآخرون (1995) توصلت لنفس النتيجة إلى أن الذكور أكثر ممارسة للعنف من الإناث.

4.10 عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة:

والتي مفادها: يوجد ارتباط دال بين العنف المدرسي والعنف لدى التلميذ

جدول رقم (11) يبين العلاقة بين العنف المدرسي والعنف لدى التلميذ

التلميذ	تنطبق		تنطبق لحد ما		لا تنطبق		الوسط الحسابي
العبارة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
أضرب زملائي في المدرسة.	109	72.6%	31	20.6%	10	6.6%	2.66
أدفع الآخرين بقوة.	60	40%	53	35.3%	37	24.6%	2.15
أدافع عند الخروج من المدرسة.	42	28%	43	28.6%	65	43.3%	1.85

1.67	56.6 %	85	%20	30	%23.3	35	ادعيا بأن الآخرين ضربوني لأجل عقابهم.
1.51	%70	105	%9.3	14	%20.6	31	أمزق كتب الزملاء.
1.89	%48	72	%14.6	22	%37.3	56	أتوعد الآخرين بالانتقام.
1.65	%62	93	%10.6	16	%27.3	41	أخرب ممتلكات المدرسة.
1.77	49.3 %	74	%24	36	%26.6	40	أتناول على المعلمين.
1.72	828.						الاتجاه العام

جدول رقم (12) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين العنف المدرسي والعنف لدى التلميذ

الفرضية	قيمة ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية	نتيجة العلاقة
الرابعة	0.313	0.000	دالة إحصائياً

توقعت الباحثة في هذه الفرضية أن هناك ارتباط وعلاقة بين العنف المدرسي والعنف لدى التلميذ، ولاختبار هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون حيث بلغت قيمته (0.313) فهو دال، ومتوسط (1.72) وانحراف معياري (0.828)، وتم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين العنف المدرسي والعنف لدى التلميذ كلما زاد عنف التلميذ زاد بدوره العنف المدرسي والسلوك العنيف تجاه الآخرين..

وفي هذا الصدد نجد عدة دراسات توصلت لنفس النتيجة كدراسة الزيود والجباشنة وآخرون (2006) إلى أن العنف لدى التلميذ من أهم عوامل العنف المدرسي.

كما يرى سيف الدين (1995) أن العنف لدى الفرد هو محصلة التفاعل بين ما هو فطري وما هو مكتسب أي أنه طاقة فطرية يولد بها الفرد، وهذه الطاقة يتم استثمارها حسب المتغيرات المختلفة والتي يواجهها الفرد (سيف الدين، 1995، 167).

11. خاتمة

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً وجود ارتباط دال بين العنف المدرسي والعنف لدى التلميذ، ولا يوجد ارتباط دال بين العنف المدرسي ونوع جماعة الرفاق، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين العنف المدرسي والنوع لصالح الذكور، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين العنف المدرسي تعزى لنوع الإقامة.

وعليه يمكن القول بأن العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي تتمثل في نوع التلميذ "ذكر- أنثى" والعنف لدى التلميذ. لذلك يجب على أولياء الأمور والمعلمين والمختصين الاهتمام بالتلاميذ خاصة الذين يمارسون العنف المدرسي حتى لا يتأثر مستقبلهم بعنفهم الذين يمارسونه في المدارس.

اقتراحات:

1. عدم النظر إلى التلاميذ الذين يمارسون العنف المدرسي على أنهم عنيفين وتمييز الآخرين عليهم بل يجب إرشادهم وتوجيههم على تحسين وتعديل سلوكهم.
2. الاهتمام بالناحية النفسية للتلميذ الذي يمارس العنف عن طريق المتابعة داخل الصف وداخل المدرسة وفي الأسرة والمجتمع ومعرفة ما يعاني منه من مشكلات نفسية وعادات خاطئة قد تحول بينه وبين التصرف السليم الطبيعي ومساعدته على التخلص من أزماته وتصحيح مفاهيمه وعاداته الخاطئة.
3. تنمية وتطوير الوعي التربوي على مستوى الأسرة والمدرسة من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
4. توعية الأسر بأهمية تقدير الذات العائلي لأبنائها ودوره في التأثير على السلوك.

المراجع:

1. طه، حسين، (2003)، سيكولوجية العنف، الرياض، دار العربية للتربية، الطبعة الأولى.
2. الشناوي، محمد، (2010)، التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان، دار صفاء للنشر، الطبعة الأولى.
3. محمد، عائدة ديب، (2008)، الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الأولى.
4. صرداوي، نزيه، (2014)، مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، الجزائر.
5. مختار، وفيق، (1999)، مشكلات الأطفال السلوكية، القاهرة، دار العلم والثقافة، الطبعة الأولى.
6. المعايطة، خليل عبد الرحمن، (2000)، علم النفس الاجتماعي، عمان، دار الفكر.
7. رفاعي، عادل، (2013)، أهوال العنف المدرسي، القاهرة، دار الفكر العربي.
8. الحناكي، على بن سلمان، (2006)، الواقع الاجتماعي لأسر العائدين إلى الانحراف، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
9. سمارة، عزيز، (1999)، سيكولوجية الطفل، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة.
10. الكرمون، بوجمعة، (2001)، الفلسفة والعنف المدرسي، المملكة العربية السعودية، مطبعة فاس بريس، الطبعة الأولى.
11. محمد، وفاء، (2015)، مشكلات في حياة المراهق، الرياض، دار الافهام للنشر والتوزيع.
12. طالب، أحسن (2002)، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، بيروت، دار الطليعة.
13. الحجيلي، نايف سلمان، (2013)، العنف الطلابي في المدارس، المملكة العربية السعودية، الجامعة الإسلامية.
14. آل رشوان، سعد، (2008)، عوامل متعددة تغذي العنف المدرسي.
15. سمارة، عزيز، (1999)، سيكولوجية الطفل، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة.